| | |
|---|---|
| الكلية | كلية العلوم الاسلامية |
| القسم | العقيدة والفكر الاسلامي |
| المادة باللغة الانجليزية | Doctrine (theology) |
| المادة باللغة العربية | العقيدة (الالهيات) |
| المرحلة الدراسية | الثانية |
| اسم التدريسي | أ.د.احمد عبد الرزاق خلف |
| عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية | Evidence of the existence of God Almighty<br>(evidence of occurrence) |
| عنوان المحاضرة باللغة العربية | ادلة وجود الله تعالى (دليل الحدوث) |
| رقم المحاضرة | ١ |
| المصادر والمراجع | العقيدة الاسلامية ومذاهبها – ا.د.قحطان الدوري |
| | العقيدة الاسلامية – سعيد الخن |
| | |

**محتوى المحاضرة**

**أدلة وجود الله تعالى استدل العلماء على وجود الله تعالى بأدلة كثيرة منها :**
**دليل الحدوث،**

**الدليل الأول : (1) . ودليل الوجوب، ودليل العناية والاختراع، والدليل الوجودي، والدليل الأخلاقي**
**.المُقَدِّمة الأولى: العالم حادث :دليل الحدوث بنى المتكلمون هذا الدليل على المُقَدَّمَتَيْنِ الآتيتين**
**المقدمة الثانية : كل حادث لا بد له من محدث**
**(٢)النتيجة العالم لا بد له من مُحْدث (١) يُحدثه، أي: يرجح وجوده على عدمه ، .**

**----------**
**شَرح الخَرِيْدَة**
**وهاتان المقدمتان في إحياء علوم الدين للغَزَالِي، انظره بشرحه إتحافِ السَّادَة . للدَّرْدِير ص ٤٤ للنَّبِيْدِي ج ٢ ص ٩٠ والمواقف ج٨ ص ٢ والمسايرة لابن الهمام، وشرحه المُسَامَرَة لابن أبي شريف ص ١٧ وشرح الجَوْهَرَة للبَاجُورِي ص ١٠٤. وانظر : المطالب العالية للرازي ج ١ ص العالم: هو كل ما عدا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالى من .المسامرة لا بن أبي شريف السابق (٢) .٢٠٠ والحادث: هو ما كان معدوماً ثم وجد. وسمي . حادثاً لأنه حدث وظهر لعلة أوجدته بعد .الموجودات وتعريف العالم هذا في : العَقِيدَة .أن لم يكن / المسامرة لابن أبي شريف، وإتحافِ السَّادَة، السَّابِقَان النَّظَامِيَّة للجُوَيْنِي ص٩٢١ والإنصاف للبَاقِلانِي ص ٣٠ والتَّمْهِيد للامِشِي ص وتَبْصِرَة٤٥ الأَدلة ج١ ص ٤**

ولكي تظهر لنا صحة هذه النتيجة يجب أن نقيم الدليل على صحة كل من .وهو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هو تغيره من حال إلى حال، ويمكن صياغته على :الدليل على أن العالم حادث .المُقَدَّمَتَيْنِ السَّابقتين فالعالم متغير .وكل من الجواهر والأعراض متغير .العالم متركب من جواهر وأعراض :النحو الآتي .(١) والتغير دليل الحدوث

---

١ شرح الخَرِيدَة للدَّرْدِير ص ٤٤-٤٥. وانظر : المسايرة لابن الهمام، وشرحه المسامرة لا بن أبي شريف ص ١٨. وذكر أبو المُعِينِ النَّسَفِي : )إن العالم عند عامة المتكلمين أقسام ثلاثة : جواهر وأجسام وأعراض. ولم يرض الإمام أبو منصور المَاتُرِيدِي هَذِهِ القسمة لأن فيها تداخلاً، فقال: العالم قسمان : أَعْيَان وأعراض. والأَعْيَان قسمان غير متركبة وهي في عرف المتكلمين الجواهر، ومتركبة وهي في عرفهم الأجسام، قال: وبهذا يعرف أن كل جسم جوهر(. / تبصرة الأدلة ج ١ ص ٤٤- ٤٥ . الجوهر : ما قام بنفسه .والعرض : ما قام بغيره. وبعض الأعراض تدرك بالحواس الظاهرة كالحلاوة، والصوت، والألوان، والروائح، والبرودة، والخشونة. وبعضها يدرك بالعقل : كالقدرة، والإرادة، والعلم / .شرح الخَرِيدَة للدَّرْدِير ص ٤٣ وشرح الصَّاوِي عليه .وذكر الجوِيْنِي في الإرشاد ص :١٧ )الجوهر هو المتحيز، وكل ذي حجم متحيز، والعرض هو المعنى القائم بالجوهر كالألوان والطعوم والروائح والحياة والموت والعلوم والإرادات والقدر القائمة بالجواهر(. وقال أيضاً في الإرشاد ص ٢٣: )الجَوَاهِر في اصطلاح الملحدة - الفلاسفة -تسمى الهيولى، والأعراض تسمى الصورة.)

إما بالمشاهدة :أ- تغيرها من عدم إلى وجود، ومن وجود إلى عدم، وذلك :والأعراض حادثة، بدليل كالحركة بعد السكون، والضوء بعد الظلمة، والسواد بعد البياض، والحرارة بعد البرودة، إلى غير وإما بالدليل، وذلك لأن ما شوهد سكونه مثلاً على الدوام كالجبال، جازت عليه .ذلك، وبالعكس ب - احتياجها إلى مخصص مخصصها بوقت حدوثها دون ما قبله وما بعده، فلا (1). الحركة بزلزال ج - افتقارها إلى جسم .يد من مرجح لوقوعه في ذلك الوقت، لأن الترجيح من غير مرجح محال الأنها ملازمة للأعراض لا تنفصل عنها، فهي لا تخلو عن : والجواهر حادثة أيضاً، وذلك . تقوم به .الحركة والسكون والألوان،.... والأعراض حادثة كما تقدم، وكل ما لا ينفك عن الحادث فهو حادث فإذا ثبت أن الجواهر والأعراض حادثة لزم أن يكون العالم المكون منهما

---

:والجسم : هو المؤلف المركب من جوهرين فأكثر . / المُسَامَرَة لابن أبي شريف السابق، وانظر تَمهيد الأوائل ص والإنصاف٣٧ للبَاقِلاَنِي ص٦١ والإرشاد للجويني ص ١٧ والتَّمْهِيدَ لَلَامِشِيّ صَ / .وقد يعبر بعضهم مثل ابن الهمام عن الجواهر بالأجسام، وهما في اللغة بمعنى واحد .٤٦ شرح الخَرِيدَة للدَّرْدِير، والمُسَامَرَة لابن أبي شريف (١) .المسامرة لابن أبي شريف ص ١٨ السابقان. وانظر :

الدليل على أن كل حادث لا بد له من مُحْدِثْ .)وبذلِكَ تَسْلم المُقَدَّمة الأولى )العالم حادث (1). حادثاً هو أن المصنوع لو حدث بلا صانع للزم أن يكون المصنوع قد حدث بنفسه، فيلزم VA) : يُحدثه فلو (٢). ترجيح أحد الأمرين المتساويين - أي : الوجود والعدم - على مساويه بلا سبب، وهو محال ومعنى .حدث حادث بلا محدث، للزم أن يترجح وجوده على عدمه بلا مرجح، وهو مستحيل بالبداهة الرجحان بدون مرجح هو: أن يكون الشيء جارياً على نسق معين، ثم يتحول عن نسقه بدون وجود وهذا واضح البطلان لأن جميع العقلاء يعلمون أن لا بد لتحويل الشيء عن حاله السابقة .أي مغير من محول، يفرض عليه هذا الوضع الجديد، وينسخ حاله القديمة. فإنك لو تركت كفتي ميزان متساويتين، لا ثقل في أحداهما، وزعمت أن إحداهما قد ترجحت، دون أي مؤثر خارجي كنفخة هواء أو سقوط حجر ... ولو زعمت للناس أن جهاز المذياع أوصل إليك أخبار العالم دون أن تدير صمامه وعلى ذلِكَ تَقُول: كان العدم هو المنبسط محل العالم قبل وجوده، فالعدم .لضحكوا منك وأشفقوا عليك أرجح من الوجود السبقه، ولكن حين خلق هذا العالم ترجح وجوده على العدم، والوجود والعدم أمران متساويان في الأصل، وترجيح أحد هذين الأمرين المتساويين على الآخر شَرْحِ الخَرِيدَة للدَّرْدِير ص شرح الخَرِيدَة للدَّرْدِير ص ٤٥ وقال: )هذا هو البرهان المشهور بينهم في بيان حدوث (٢) (1) .٤٥ العقيدة الإسلامية ٢٨٢ .العالم وافتقاره إلى صانع(، وانظر : ص ٥١ وحاشية الصَّاوِي عليه فالقول بأن العدم قد تحول إلى وجود العالم دون مسبب .ومذاهبها بلا مرجح مستحيل وباطل بالبداهة وبذلك تسلم لنا المقدمة (١). لهذا الوجود، باطل ومستحيل استحالة دعوى صاحب الميزان والمذياع فإذا سلمت المقدمتان سلمت النتيجة، وهي العالم لا بد .)الثانية، وهي: كل حادث لا بدله من محدث له من مُحْدث يُحْدثه

جامعة الأنبار
1987 1408
UNIVERSITY OF ANBAR